الفصل السابع

ملخص الدراسة وتوصياتها

- خلاصة المشكلة وخطة البحث.
- التوصيـــــــــات
- مقترحات بحوث أخرى.

الفصل السابع

ملخص الدراسة وتوصياتها

يشهد العصر الحالى حاجة ماسة لمواجهة تحديات السلام بدرجة أشد الحاحا من ذى قبل وذلك لأن أمن الانسان واستقراره أصبحا مهددين بالعديد من الأخطار وتسهم المناهج الدراسية باعتبارها وسيلة التربية فى تحقيق أهدافها بدور كبير فى تنمية الإدراك الواعى لدى الطلاب بتلك التحديات ، والتاريخ بحكم طبيعته الاجتماعية يعول عليها هو الآخر للقيام بدور كبير فى هذا الشأن وذلك لتمكن الطلاب من الوعى بتلك التحديات المحيطة بهم وبمجتمعاتهم لا على المستوى المحلى فقط بل وعلى المستوين الإقليمى والعالمى أيضا ووسائل التصدى لها .

وقد أكدت كل من أهداف المرحلة الثانوية، وأهداف مادة التاريخ بتلك المرحلة ، وكذلك العديد من الدراسات السابقة على أهمية دراسة تحديات السلام وذلك لأنها تعد من أخطر التحديات التى تواجه المجتمعات كافة والمجتمع المصرى والعربى على وجه الخصوص.

وبالرغم من هذا التأكيد فقد وجد الباحث من خلال تحليل كل من أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، والمقابلات الشخصية مع بعض القائمين على تدريس مادة التاريخ بها، والإطلاع على بعض الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع أن تحديات السلام تعد من أخطر التحديات التى تواجهنا فى الحاضر والمستقبل إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافى من قبل الباحثين فى مجال المناهج بصفة خاصة رغم أنها تمثل أحد الاتجاهات العالمية التى نسعى دائما إلى تضمين المناهج الدراسية بها.

- **ومن هنا أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية والتى تمثلت فى : " عدم تضمين مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتحديات السلام"**
- **وللتصدى لهذه المشكلة تم طرح التساؤلات التالية للإجابة عليها**

١-ما تحديات السلام التى ينبغى توافرها فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما مدى توافر تلك التحديات فى أهداف ومحتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟

٣- ما التصور المقترح لوحدة فى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء تحديات السلام؟

٤- ما أثر تدريس هذه الوحدة على تحقيق أهدافها؟

- **وقد التزمت الدراسة بالحدود التالية:-**

- اقتصر تطبيق المعيار على أهداف ومحتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

- بناء وحدة مقترحة فى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء تحديات السلام.
- مجموعة من طلاب الصف الأول بمرحلة الثانوية العامة.
- إجراء الدراسة الميدانية فى إحدى مدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية.

• **وقد سعت الدراسة الى التحقق من قبول أو رفض الفروض التالية:-**

- لا تعكس أهداف منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تحديات لسلام بصورة كبيرة.
- لا يعكس محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تحديات السلام كما تضمنتها وثيقة المنهج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للاختبار عند مستوى التذكر لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للاختبار عند مستوى الفهم لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للاختبار عند مستوى التطبيق لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للاختبار عند مستوى الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدى.

وقد قام الباحث بالإجراءات التالية للإجابة على أسئلة الدراسة مستخدماً المنهجين الوصفى ، والتجريبى:-

أولاً : تحديد تحديات السلام التى ينبغى توافرها فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية عن طريق:-

-مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.
- طبيعة تحديات السلام وأبعادها ومداخلها فى مجال التاريخ.
- الخصائص والحاجات اللازمة لنمو طلاب المرحلة الثانوية .
- طبيعة مادة التاريخ وأهدافها بمرحلة الثانوية العامة.

ثانياً: بناء معيار فى ضوء" أولاً" ثم عرضه على خبراء فى مجال المناهج بعامة ومناهج التاريخ بخاصة ومراجعته وضبطه ووضعه فى صورته النهائية.

ثالثاً: دراسة تحليلية لواقع مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء هذا المعيار.

رابعاً: بناء الوحدة المقترحة فى التاريخ للصف الأول الثانوى العام فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فى الخطوات السابقة. وعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحية الوحدة للتطبيق.

خامساً: بناء اختبار " مواقف" لقياس مدى تحقيق أهداف الوحدة مع التأكيد من صدقه وثباته.

سادساً: تدريس الوحدة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى العام عن طريق:

- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوى العام وتطبيق الاختبار عليهم قبل تدريس الوحدة.
- تدريس الوحدة المقترحة للطلاب.
- تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً.

سابعاً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

ثامناً: تقديم التوصيات والمقترحات.

- **وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:**

أولاً: بالنسبة للمحور الأول

وهو المحور الخاص بالنتائج المتعلقة بتطبيق المعيار على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية للوقوف على مدى توافر تحديات السلام بهما وقد اسفرت عملية التحليل عما يلى:-

١-لا تعكس أهداف منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تحديات السلام بصورة كبيرة حيث توجد فى أهداف الصف الأول الثانوى بنسبة ٢٥٪ تقريباً من اجمالى النسبة المئوية للعدد الكلى للأهداف ، كما تصل هذه النسبة الى ٢٢,٧٢٪ تقريباً من أهداف الصف الثالث الثانوى العام وهى نسبة عالية رغم هذا فهى ضعيفة بالنسبة لمكونات المعيار الذى تناول تحديات السلام التى ينبغى توافرها فى تلك الأهداف الأمر الذى يتم فى ضوئه تأكيد صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه " لا تعكس أهداف منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تحديات السلام بصورة كبيرة".

٢- لا يعكس محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تحديات السلام كما تضمنتها وثيقة المنهج . الأمر الذى يتم فى ضوئه التأكيد على أن أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لا يتضمنا قدرا كافيا ومتوازنا لبعض الجوانب المتعلقة بتحديات السلام موضوع الدلسة.

ثانياً: بالنسبة للمحور الثانى:-

وهو المحور الخاص باختبار فروض الدراسة الإحصائية حيث كشفت عن النتائج التالية:-

قبول جميع الفروض من الفرض الثالث الى الفرض السادس مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً عند مستوى (التذكر – الفهم- التطبيق- الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى . الأمر الذى يؤكد الأثر الفعال للوحدة المقترحة موضوع الدراسة الحالية على تنمية المفاهيم المتعلقة بتحديات السلام "موضوع الدراسة" لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة:-

فى ضوء مشكلة البحث وفروضه وفى حدود العينة المختارة وبناءاً على النتائج التى تم التوصل اليها يمكن التوصية بما يلى :-

اولاً: فيم يتصل بالأهداف التعليمية:-

لما كان البحث الحالى قد كشف عن قصور فيما يتعلق بالأهداف التى ترجمتها تحديات السلام من خلال المحتوى بالمرحلة الثانوية فإن الباحث يوصى بما يلى:

- ضرورة الاهتمام بصياغة الأهداف بحيث تتضمن تحديات السلام التى تنتبها الدراسة الحالية بصورة واضحة ومتوازنة الأمر الذى يتطلب التوازن فى تناول تلك التحديات من خلال الأهداف والمحتوى وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه على الرغم من ارتفاع نسبة الأهداف التى تشير الى تحديات السلام بصفة عامة إلا أن تركيز هذه الأهداف جاء ليعبر عن مكون دون الآخر مما حال دون توزيع الأهداف بصورة متوازنة.
- الاهتمام بصياغة الأهداف التى توضح دور الفرد والمجتمع ككل فى تحقيق السلام والحفاظ عليه ومواجهة تحدياته وهو ما ينبغى أن تركز عليه أهداف مادة التاريخ مستقبلاً.
- ضرورة الاهتمام بالأهداف الخاصة بتحديات السلام وأن ينص عليها صراحة حتى يمكن الاهتمام بها وتعليمها، وكذلك الأنشطة التعليمية الخاصة بها.

ثانياً: فيما يتصل المحتوى:-

- ضرورة أن يأتى المحتوى مترجماً للأهداف حيث كشفت نتائج التحليل عن عدم الالتزام بأهداف المنهج ذات الصلة بتحديات السلام كما نصت عليها وثيقة المنهج الأمر الذى حالة دون مراعاة التوازن بين التحديات بصورها المتعددة ، حيث كشفت الدراسة عن ضعف تواجد بعض المكونات مثل " مشكلة المياه" ، " العنف والتطرف والإرهاب" مقارنة بالتحديات الأخرى الأمر الذى يتطلب ضرورة الاهتمام بالتوزيع النسبى لكافة التحديات موزعة على كافة مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- يركز محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على بعض تحديات السلام الخمس المتضمنة فى مجال الدراسة الحالية وإغفال تحديات أخرى لذا يوصى الباحث بضرورة أن يتضمن محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الموضوعات التى تعالج الجوانب التالية فى كل تحدى من التحديات الخمسة.

أ_ التحدى الأول:-

العنف والتطرف والإرهاب

توضيح الجذور التاريخية للإرهاب وتطوره حتى الوقت الراهن، ومظاهرة واسبابه ودوافعه وكيفية مواجهته، وأهم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه وكيفية علاجها وذلك من خلال إتاحة الفرص والمواقف التعليمية للطلاب لإدراك مدى خطورة هذه الظاهرة على أمن وسلامة المجتمع المصرى مما يساعد على إعداد جيل وطنى متفتح قادرة على التصدى للتيارات الهدامة لمختلفة التى تواجهها أمتنا العربية.

ب- التحدى الثانى:-

مشكلة المياه

بيان مدى خطورة هذه القضية المعقدة على اعتبار أنها ستكون قضية القرن الحالى والتى ستمثل أحد أركان السلام العربى الإسرائيلي وأحد أسباب النزاعات الإقليمية وذلك من خلال إلقاء الضوء على جذورها التاريخية وتوضيح أبعادها وخطورتها على التنمية وكذا علاقتها بعملية السلام من خلال رصد وتقييم وتحليل اتجاهات السياسات الخارجية لدول الجوار واحتمالات تأثيرها فى سلوكياتهم نحو مسألة المياه ووضع التصورات المستقبلية اللازمة لصناعة السياسات الخارجية للدول العربية ، وكذا التأكيد على البعد العالمى وبيان رأى القانون الدولى فيما يتصل بهذه المشكلة.

جـ- التحدى الثالث :-

التحدى الإسرائيلي وأبعاده

توضيح الجذور التاريخية للصراع العربى الإسرائيلي ، وأهم أبعاده، وخطورته على التنمية فى المنطقة، والرؤى القومية والعالمية له، ودور مصر القيادى فى محاولة حله وذلك عن طريق ربط المناهج بالأحداث الجارية وإتاحة العديد من الفرص التعليمية لإدراك مدى خطورة الممارسات الإسرائيلية على أمن وسلامة المنطقة الأمر الذى لا يتحقق فى الغالب الإ بتضمين محتوى المناهج بوجهات النظر المختلفة حول هذه القضية مما يساعد الطلاب على تعزيز إدراكهم بتحديات السلام وتنمية الولاء والانتماء لديهم.

د- التحدى الرابع :-

الدعوات العنصرية

إبراز خطورة هذه الظاهرة على فرض تحقيق إلسلام وذلك بتضمين محتوى المناهج بالجذور التاريخية للظاهرة ومعرفة أسبابها وصورها وأشكالها وموقف العهود والمواثيق الدولية منها وذلك من خلال إعداد مواقف تعليمية تتيح الفرص أمام الطلاب للإدراك الواعى لمدى خطورتها واكتساب بعض القيم التى تحقق لهم فهماً للأمر الواقع، كما تحفزهم على

- مراجعة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بحيث تتضمن تحديات السلام على كافة مستوياتها.
- إعداد المعلمين لدروس نموذجية تتناول تحديات السلام وعرضها أمام معلمين آخرين للاسترشاد بها.
- إعداد برامج أعداد المعلمين على كافة مستويات النظام التعليمى فى ضوء تحديات السلام.

مقترحات الدراسة

فى ضوء نتائج هذه الدراسة ، يرى الباحث أن هناك بعض المجالات التى لا تزال فى حاجة إلى بحث ، ولذلك يقترح الباحث إجراء بحوث أخرى فى هذا المجال ومنها:-

- فعالية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعى بتحديات السلام لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
- تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء تحديات السلام وقياس مدى فعاليته.
- وحدة مقترحة لتدريب معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة على الوعى بتحديات السلام وكيفية تدريسها للطلاب.
- استراتيجية مقترحة لمعالجة صعوبات تعلم قضايا السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة تقويمية لمقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء تحديات السلام.
- إعداد برنامج التدريب المعلم أثناء الخدمة فى ضوء تحديات السلام.